مختصر ابن كثير

64 - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤوا إن ا
مخرج ما تحذرون .

قال مجاهد : يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى ا أن لا يفشي علينا سرنا هذا وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى : { وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به ا ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا ا بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فيئس المصير } وقال في هذه الآية : { قل استهزؤوا إن ا مخرج ما تحذرون } أي إن ا سينزل على رسوله ما يفضحكم به ويبين له أمركم كقوله تعالى : { أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج ا أضغانهم } ولهذا قال قتادة : كانت تسمى هذه السورة الفاضحة فضحت المنافقين